

ملتقى القرآن الكريم في جامعة النجاح الوطنية

آمال وتطلعات

أحلام محمد سليم

نور بهجت مفلح

مقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن العظيم روحاً من أمره - جل علاه-، وجعله نوراً يُحيي به موات القلوب، ويفرج به ظلمات الكروب، وصلى الله وسلم وبارك على البشير النذير، السراج المنير، سيدنا محمد النبي الأمي الذي أرسله الله رحمة للعالمين، أمّا بعد:

فقد أنزل الله القرآن العظيم نوراً وهدى للعالمين، وفتح به لعباده المؤمنين أبواباً من الرحمة، وجعله أماناً لقلوبهم، وأنيساً لأرواحهم، ومنقذاً لهم من ظلمات الجهل والوهم، ودليلاً لهم إلى أنوار المعرفة والعلم، فأين من ينهل من هذا الخير العظيم، ويستقي من معينه العذب؟ وأين من يرفع بصره إلى هذا النور الوهاج ليضيء به طريقه، ويهتدي بهديه؟

إنّ شبابنا اليوم يعيشون في غفلة عظيمة، يحتاجون من يكشف الغشاوة عن عيونهم، ويزيل ذلك الرّان عن قلوبهم، فكان لذلك ملتقى القرآن الكريم؛ فقد جاء منقذاً لكثير من الغافلين في أوقاتهم، ليأخذ بأيديهم إلى سبيل النجاة الأوحى، ويضيء قلوبهم بنور آياته.

لقد عشنا مع هذا الصرح العظيم طيلة حياتنا الجامعية بسنواتها كاملة، وعرفاناً لملتقانا وحباً فيه، ومن صميم تجربتنا، سنستعرض هذا النموذج المشرف، الذي نفخر به أيما فخر، ونسأل الله أن يكتب له القبول والرضا.

لقد جاء هذا البحث المتواضع بعنوان: "ملتقى القرآن الكريم في جامعة النجاح الوطنية - واقع وتطلعات" في فصلين كالتالي:

- الفصل الأول: نبذة عن ملتقى القرآن الكريم في جامعة النجاح الوطنية، وقد تحدثنا فيه عن تأسيس الملتقى وأهدافه وفكرته وتطلعاته.
- الفصل الثاني: تطور العمل المؤسسي في ملتقى القرآن الكريم، ويضم ثلاثة مباحث وهي:
 - المبحث الأول: حلقات الحفظ والتجويد.
 - المبحث الثاني: الامتحانات.
 - المبحث الثالث: نشاطات ملتقى القرآن الكريم.

وأنهيناه بخاتمة للبحث ونتائج وتوصيات.

فهرس المصطلحات:

❖ **جامعة النجاح الوطنية:** جامعة فلسطينية تقع في مدينة نابلس ولها فرع في مدينة طولكرم، تعد أحد أكبر الجامعات الفلسطينية من حيث عدد الطلاب، تقدم جامعة النجاح الوطنية أكثر من 80 برنامجاً للبكالوريوس، و54 برنامجاً للدراسات العليا (الماجستير)، و3 برامج للدكتوراه، وحوالي 20 تخصصاً في الدبلوم المتوسط.

❖ **ملتقى القرآن الكريم:** مبادرة قامت لتحفيظ القرآن الكريم في جامعة النجاح، تقوم على تحفيظ الطلاب لكتاب الله أو أجزاء منه، وذلك ضمن خطط مدروسة، وبشكل متزامن مع تعليمهم الجامعي، تحت إشراف كلية الشريعة وعمادة شؤون الطلبة.

❖ **حرمي الجامعة القديم والجديد:** يتضمن مبنى جامعة النجاح مبنيين منفصلين، أحدهما يطلق عليه الحرم القديم (وهو المبنى القديم للجامعة، وتقع فيه معظم الكليات الانسانية)، والآخر يطلق عليه الحرم الجديد أو -مبنى الأكاديمية - (ويضم جميع الكليات العلمية وبعضاً من الكليات الإنسانية)، ويربط بينهما خط مواصلات.

❖ **برنامج الحفظ العادي:** هو برنامج يتضمن حفظ القرآن الكريم كاملاً، أو أجزاء منه، ويكون البرنامج ضمن مدة غير محددة، قد تستمر لعدة سنوات، ويكون الاعتماد فيها على إنجاز الطالب وقدراته.

❖ **برنامج الحفظ في سنة:** هو برنامج وضع لحفظ القرآن الكريم كاملاً خلال سنة واحدة -قد تزيد قليلاً- ويتم فيه متابعة حفظ الطلبة يومياً؛ لضمان سيرهم وفق البرنامج المحدد لهم، والذي يشترك فيه الطلاب معاً؛ بحيث يبدؤون الحفظ بنفس المقدار والكمّ، وينهون الحفظ معاً، في مدة زمنية محددة.

❖ **الامتحانات الدورية:** هي امتحانات تقام في موعد محدد لمجموعة كبيرة من الطلبة، وبشكل دائم ودوري.

❖ **الأجزاء المفردة:** هي الأجزاء التي يقوم الطلاب بحفظها في برنامج الحفظ العادي، وعند إنهاء حفظ كل جزء منها يتقدمون لامتحان لتقييم حفظهم في الجزء الذي أتموه.

❖ **مسابقات السور:** عبارة عن مسابقات تقام لتشجيع الطلبة على حفظ سور معينة من القرآن الكريم، ويكون هذا النوع من المسابقات عادة في سورة واحدة أو سورتين، مضافاً لها معاني للكلمات أو تفسير ميسر للسورة في بعض الأحيان .

❖ **معارض الملتقى:** هي عبارة عن زوايا تعريفية تهدف إلى تعريف الطلاب غير المنتسبين للملتقى بهذا الصرح ليلتحقوا به ويكونوا من طلابه، كما تحتوي زوايا تهدف إلى تشجيع طلبة الملتقى المنتسبين له على الحفظ من خلال زواياها المتنوعة، ولا تخلو من بعض الزوايا الترفيهية والدعوية المميزة.

❖ **الإجازة بالسند المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم:** هي شهادة من الشيخ المجيز للطالب المجاز بأنه قد قرأ عليه القرآن كاملاً غيباً مع التجويد والإتقان والتفريق بين المتشابهات، كما قرأها هو عن شيخه، والذي -أي شيخه- كان قد قرأها عن شيخه، وهكذا حتى تصل السلسلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

❖ **منظومة الجزرية:** هي متن في التجويد لابن الجزري الشافعي المتوفى سنة 833 هـ، عدد أبيات المنظومة 107 على ما في أقلها، ويعتبر حفظها وفهمها أساساً للبدء في مرحلة الإجازة بالسند المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند كثير من المسندين.

❖ **التجويد المتقدم:** يقصد به تعلم أحكام التجويد التفصيلية التي تخفى على العوام من غير أهل الاختصاص، وتعد أحد أبواب تحضير الطلبة لمرحلة البدء في مرحلة الإجازة بالسند المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

❖ **مسرح الأمير تركي بن عبد العزيز:** هو مسرح يقع داخل أروقة جامعة النجاح الوطنية وخاص بها، وسمي بهذا الاسم تقديراً للمساهمة المالية الكبيرة التي تبرع بها سمو الأمير تركي بن عبد العزيز لإنشاء المسرح وتجهيزه، وتبلغ المساحة الاجمالية للمسرح نحو 2,185 متراً، ويتسع لـ 870 شخصاً.

❖ **كلية الشرف:** كلية تم إنشاؤها في العام الدراسي 2006/2005م لتقديم خدمة متميزة للطلبة المتميزين في الجامعة دون تكليفهم بأعباء مالية (يقبل الطالب في الكلية بعد أن ينهي 30 ساعة معتمدة بمعدل 87% فأعلى)، وتهدف إلى تأهيل الطلبة المتميزين بإكسابهم مهارات في الاتصال والقيادة، وتعزيز القدرات لديهم، إضافة إلى زيادة مهاراتهم باللغة الإنجليزية والعلاقات العامة والثقافة القانونية والمهارات البحثية.

تمهيد:

تحفيظ القرآن الكريم لطلاب الجامعات:

مما لا شك فيه أنّ حفظ القرآن الكريم من أجلّ الفضائل وأسمائها، والمطالع لسير الأئمة والصالحين قديماً وحديثاً يجد أنّ حفظ القرآن الكريم كان من أولى أولوياتهم، بل إنّه كان من المسلمات لطالب العلم، وقد دأب علماء الأمة المشهورة سيرهم على حفظ القرآن الكريم والتمكّن من آياته حفظاً وفهماً منذ صغرهم، ثم درجوا بالإقبال على العلوم الأخرى، على اعتبار أنّ حمل القرآن الكريم أساس لكل العلوم الأخرى.

ومن هذا المنطلق كان حريّاً بنا أن نوجّه طلاب العلم - الشرعي والديني - في مرحلتهم الجامعية لهذا الفضل العظيم، الذي غفل عنه كثير من الناس في زماننا، فمن عاش مع القرآن عاش مع الله، ومن عاش مع الله فهم سر وجوده في هذه الحياة الدنيا، ومن فهم سر وجوده، عرف كيف يؤدي رسالته التي خلقه الله لأجلها -عبادة له، واستخلاقاً في أرضه-، فانطلق معيّراً أرضه بما حاز من علم، يرضي الله بما يصنع، ولنتخيل طلاب الجامعات وقد تخرجوا من مرحلتهم الجامعية، وعاشوا في روض القرآن، وحفظوا فيه ما شاء الله لهم أن يحفظوا، فجمعوا بذلك بين خيرى الدنيا والآخرة، فكان منهم بعد ذلك: القضاة، والأطباء، والمهندسون، والمحامون، والمدرسون وغيرهم، وقد سعوا من خلال مواقعهم لتطبيق القرآن الكريم على أرض الواقع اعتقاداً وقولاً وعملاً، قدوتهم في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان خلقه القرآن، فكان قرآنا يمشي على الأرض.¹

ومن هنا جاءت فكرة ملتقى القرآن الكريم، لتجمع الطلاب الجامعيين على حلقات الذكر، في واقع يكاد صاحب القرآن فيه أن يكون غريباً، من شدّة ما نرى من انتشار لما لا يرضي الله فيه، وسنستضيء في بحثنا هذا بقبس من هذا النور الرباني الذي سطع في سماء جامعة النجاح الوطنية.

¹من مقال: اقرأ وارْتق... تجربة متميزة في تحفيظ القرآن الكريم لطلاب الجامعات والمعاهد العليا - لرصد علي صالح طمبل (بتصرف).

الفصل الأول: نبذة عن ملتقى القرآن الكريم في جامعة النجاح الوطنية

1. الهدف والتأسيس:

"تأسس ملتقى القرآن الكريم في 21/ ذي الحجة /1432هـ بجهد مشكور من عميد كلية الشريعة ورئيس ملتقى القرآن الكريم د. جمال الكيلاني وبمباركة من رئيس الجامعة معالي أ.د. رامي الحمد لله.

ومشروع ملتقى القرآن الكريم، فريدٌ من نوعه على مستوى الجامعة وعلى مستوى الوطن، وقد حازَ على إقبالٍ كبيرٍ من قِبَلِ الطلبةِ من كافةِ الكلياتِ والتخصصاتِ، ويهدفُ ملتقى القرآن الكريم إلى تلاقي طلابِ وطالباتِ الجامعةِ في رياضِ الإيمانِ، يجمعهمُ كلامُ اللهِ في جوِّ روحانيٍّ يخرُجُهمُ من رتابةِ اليومِ الدراسيِّ إلى عالمِ القرآنِ، ليستغلوا بذلكَ أوقاتَ فراغهمُ في حفظِ كتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ، وتدارسِهِ فيما بينهم.²

2. فكرة ملتقى القرآن الكريم:

إنَّ البشرَ يعيشون في دوامةٍ لا تنتهي من الأفكارِ والأحلامِ التي تعصف برؤوسهم طوال الوقت، لكن قليلاً من تلك الأفكار تُحملُ على قاربِ الجِراءِ والتطبيقِ في مغامرةِ الإمكانِ وعدمه.

هكذا كانت بداية الملتقى، اللحظة التي جلس فيها ذاك الذي منَّ اللهُ عليه بهذه الفكرة الربانية، طالبٌ جامعيٌّ أخذ يقلب بصره في الناس بعد أن أنهى صلاته في مصلى الجامعة المتواضع، وجد الكثير -بمجرد أن خرج من صلاته- قد فرطوا في أعمارهم وأوقاتهم تقريباً عظيماً بين لاهٍ وغافل، فوقعت في قلبه فكرة حتى يحفظ على هؤلاء الطلاب المفرطين أعلى كنز قد يملكه الإنسان؛ ألا وهو الوقت، فهل هناك خير من القرآن يشغل به الإنسان شبابه ووقت فراغه؟ فلمعت بخاطره تلك الفكرة؛ وهي إنشاء مجموعة لتحفيظ القرآن الكريم تضم هؤلاء الطلاب ليحفظوا آيات الرحمن ويتدارسوها، فيغدوا وقد فازوا في الدارين.

ولحاجة هذه الفكرة إلى إطار رسمي لتستمر في حدود الجامعة وأنظمتها؛ حملت الخطى ذلك الشاب لعميد كلية الشريعة في جامعة النجاح: د. جمال الكيلاني حفظه الله، وطرح الفكرة أمامه، فاحتضنها بدوره بعد أن عرضها على إدارة الجامعة، فكان التوجه لإنشاء ملتقى القرآن الكريم.

3. واقع ملتقى القرآن الكريم:

ملتقى القرآن الكريم بدأ بأيدٍ قليلة تزينت بإخلاصها وبذلتها لكل ما تستطيع، كان شعار الملتقى نبрасا لهم في كل خطوة، فكان ولا يزال يتردد في قلب كل من عرف الملتقى، "ملتقى القرآن الكريم... طهارة

² الموقع الإلكتروني الرسمي لكلية الشريعة في جامعة النجاح الوطنية.

للنفس... رقي في مدارج السالكين... نور يغمر الدنيا أمانة وعدلاً..."، واتسع الملتقى رويداً رويداً حتى بلغ عدد المنتسبين له ما يزيد عن الألفي طالب وطالبة وما ذلك إلا بفضل الله عز وجل.

لم يقتصر ملتقى القرآن الكريم على تحفيظ الطلبة آيات كتاب الله فحسب، بل تعدى إلى الاهتمام بكل ما يتعلق بتبليغ رسالة القرآن إلى نفوس شبابنا الطلبة، فتنوعت نشاطاته بين ندوات تغرس فيهم حب القرآن والسعي إلى تطبيق آياته، ومسابقات تشعل روح التنافس بينهم، ومعارض تذكّرهم بالقرآن وفضله وأهمية نيل شرف حفظه، فضلاً عن اهتمامه بتحسين مستوى التجويد لدى طلبته، فنهض بهم في هذا الجانب تدريجياً، بدءاً من حلقات تهتم بأحكام التجويد الأساسية، انتقالاتاً إلى مستويات أعلى، وصولاً إلى حلقات الإجازة والسند.

ومما يميز به ملتقى القرآن الكريم أيضاً، محاولته الدائمة لتأهيل مشرفيه ومشرفاته لإدارة الحلقات القرآنية والتعامل مع الطلاب، وذلك عن طريق إقامة دورات للإشراف، يتم فيها تأهيل هؤلاء المشرفين بالشكل المطلوب، من حيث: تعاملهم مع الطلاب، وتحملهم لضغط الدراسة الجامعية المتزامن مع مهام الإشراف ومتابعة الطلبة.

4. آمال وتطلعات:

لا يزال مشروع ملتقى القرآن الكريم في طور نموه، وهو بفضل الله يزداد ازدهاراً يوماً بعد يوم، بل وأضحى جزءاً لا يتجزأ من صرح جامعة النجاح الوطنية، وإننا نطمح أن نرى ملتقى القرآن الكريم يوماً وقد غدا كلية مستقلة -على غرار كلية الشرف- تتبع لكلية الشريعة تهتم بكل ما يتعلق بالقرآن من حفظ وتفسير وتدبر وقرءات، ويكون التسجيل لهذه الكلية كنظام التسجيل في كلية الشرف، ويكون متاحاً لكل طلاب الجامعة على مختلف تخصصاتهم، وموزعاً على برامج متخصصة بمستويات مدروسة تناسب جميع الطلاب وطبيعة تخصصاتهم ودوامهم الجامعي، كما ونأمل من الله أن يصبح هذا الملتقى تقتدي به كافة الجامعات وتقوم بتطبيقه في جنبات جامعاتهم.

الفصل الثاني: مسيرة ملتقى القرآن الكريم وتطوره:

بدأ ملتقى القرآن الكريم صغيراً بعدد منتسبيه، كبيراً بفكرته والهمّ الذي يحمله، وحين تولته عناية الرحمن غدا مؤسسة تعمل كدويّ النحل يرهاها رئيس الملتقى وعميد كلية الشريعة د. جمال الكيلاني وعمادة شؤون الطلبة، وقد أصبح بجهود هؤلاء جزءاً لا يتجزأ من إنجازات جامعة النجاح الوطنية تباهي الجميع به وتفخر.

لقد مرّ الملتقى بتغيرات ونقلات نوعية كبيرة جداً، بدءاً من عدد الطلبة المسجلين، وعدد المشرفين الذين يتابعون حفظ الطلاب، مروراً بنوعية البرامج المطروحة للطلاب وآليات الحفظ والمراجعة المتبعة فيه، وغير ذلك، وسنستعرض في هذا الفصل التطور الذي حدث في كل جانب من الجوانب المتعلقة بملتقى القرآن الكريم.

المبحث الأول: حلقات الحفظ والتجويد

أولاً: حلقات حفظ القرآن الكريم:

بدأت حلقات تحفيظ القرآن الكريم في الملتقى عام 2011م، وكان عدد الطلبة المسجلين في برامج الحفظ لا يتجاوز 200 طالب وطالبة، انتظم منهم 90 طالب وطالبة في التسميع والحفظ، يشرف عليهم عشرة من المشرفين والمشرفات، موزعين على حلقات، كل حلقة تضم 10 من الطلبة يتابعهم مشرفون من حفظة كتاب الله.

وفي كل عام كان يزداد عدد المسجلين في الملتقى من كافة كليات الجامعة، حتى وصل عدد الطلبة في عام 2013 إلى 400 طالب وطالبة، موزعين على حلقات في كافة كليات الجامعة، العلمية منها والإنسانية.

وفي عام 2014 -والذي يعد عاماً مفصلياً في تاريخ الملتقى- وصل عدد الطلبة المسجلين في حلقات ملتقى القرآن الكريم، إلى ما يقارب 1400 طالب وطالبة، إضافة إلى أن الملتقى كان سيخرج ولأول مرة حفظة لكتاب الله -برغم قلة الإمكانيات المتوفرة آنذاك-، فقد خرّج في ذلك العام 13 حافظاً لكتاب الله، حفظن القرآن الكريم خلال الثلاثة أعوام الأولى من افتتاح الملتقى.

ويعتبر هذا الإنجاز نقلة نوعية تسجّل في تاريخ ملتقى القرآن الكريم، حيث بدأ بتخريج طلبة يحفظون القرآن كاملاً، ونتيجة لذلك، ورغبة في إعانة الطلبة من ذوي المقدرة العالية على الحفظ على حفظ القرآن الكريم، جاءت فكرة إطلاق برنامج حفظ القرآن الكريم كاملاً في عام واحد، والذي يعد أبرز إنجازات ملتقى القرآن الكريم على صعيد حلقات الحفظ، فقد بلغ عدد المسجلين في هذه الحلقات ما يفوق المئة طالب وطالبة، بدؤوا ببرنامج الحفظ بداية عام 2015م، موزعين على حلقات خاصة يتابعهم مشرفون تم اختيارهم بعناية، ضمن برنامج حفظ القرآن في عام واحد، انتظم فيه الطلبة بخطط حفظ مدروسة، أتم خلالها 75 حافظ وحافضة حفظ القرآن الكريم كاملاً، فيما أتم بقية الطلبة الحفظ بعدها بأشهر قليلة، وقد تم تكريم هذا الفوج من الحفظة في عام 2016م في حفل مهيب حضره ما يقارب 1000 شخص.

وفي العام 2016م افتتح باب التسجيل لفوج جديد من الطلبة في برنامج الحفظ في عام واحد، وضم أيضاً ما يقارب مئة طالب وطالبة، تخرّج منهم عام 2017م 75 حافظاً وحافضة، وتم تكريمهم كذلك في العام نفسه في حفل مهيب.

تجدر الإشارة إلى أن ملتقى القرآن الكريم لم يكتف بحفظ الطلبة للقرآن الكريم فحسب، بل بدأ يعتني بجودة هذا الحفظ؛ فنتيجة للعدد الكبير من الطلبة الذين أتموا حفظ القرآن الكريم كاملاً في برنامج الحفظ في عام واحد، دعت الحاجة إلى وضع خطط مدروسة لتثبيت حفظهم الذي حفظوه، وإلزام الطلبة الحفظة بها، ليبدؤوا بذلك مرحلة إتقان الحفظ وتثبيته، بعد إنهائهم مرحلة الحفظ.

وفي العام 2017م افتتح الملتقى مجدداً باب التسجيل للفوج الثالث من طلبة برنامج حفظ القرآن الكريم في عام واحد، وقد أوشكت المجموعة المسجلة في هذا الفوج على الختم، وسيتم تكريمه بإذن الله تعالى في الحفل السنوي القادم.

كما تجدر الإشارة إلى أنّ حلقات الحفظ العادي في الملتقى قد ضمت في عام 2018م ألفي طالب وطالبة من مختلف كليات الجامعة، كما بلغ عدد المشرفين والمشرفات 220 مشرف ومشرفة.

ثانياً: حلقات تجويد القرآن الكريم

في بدايات الملتقى لم يكن هناك التفات كبير لإنشاء حلقات خاصة لتجويد القرآن الكريم، وكان الأمر اختيارياً لمن شاء -برغم أهمية التجويد الكبيرة-، فلم يكن هناك سوى حلقة تجويد واحدة في الحرم الجامعي القديم، وحلقة في مصلى الأكاديمية (الحرم الجديد)، وبقي الأمر على حاله عدة أعوام.

تطور الاهتمام بحلقات التجويد وتعليمه لاحقاً بشكل كبير جداً، وقد تجلى هذا التطور على مراحل:

- **المرحلة الأولى:** افتتاح الملتقى لباب التسجيل في حلقات التجويد في كلا الحرمين، وقد بلغ عدد الحلقات ١٠ حلقات تقريباً، وقد تضمنت هذه المرحلة افتتاح دورة للتجويد المتقدم أشرف عليها آنذاك فضيلة الشيخ سعيد القلقيلي - أحد أئمة المسجد الأقصى المبارك في صلاة التراويح، والمجاز في القراءات العشرة-.
- **المرحلة الثانية:** ازدياد الاهتمام بحلقات التجويد من خلال الأنشطة والإعلام التابع للملتقى، وتزايد معه الإقبال على الحلقات فوصل في العام التالي عدد الحلقات إلى 19 حلقة في كلا الحرمين.
- **المرحلة الثالثة:** افتتاح شعبة لتعليم متن منظومة الجزرية شرحاً وحفظاً، وقد تمت خلال فصل واحد وأجيز فيها عدد من الطالبات.
- **المرحلة الرابعة:** دمج حلقات التجويد في الملتقى دمج الدم بالجسم، فدخل في زوايا الملتقى كلها، حيث تم تقسيم حلقات الملتقى الخاصة بالتجويد إلى*:
 - حلقات الطالبات: وهي حلقات تسجيلها مفتوح لجميع طالبات الملتقى.
 - حلقات المشرفات: تم اعتماد التجويد شرطاً من شروط الإشراف، فعلى كل مشرفة في الملتقى أن تتضمن لحلقات خاصة تتعلم فيها التجويد، زيادة في الإتيان وحرصاً لأداء أمانة تعليم القرآن وإيصاله للطلبة كما كان يقرؤه رسول الله صلى الله عليه وسلم.
 - حلقات التدريب: وهي حلقات يتم تدريب الطالبات فيها، تأهيلاً كافياً لهن ليصبحن مشرفات في ملتقى القرآن الكريم.
 - إضافة خطة التجويد على شعب الحفظ السنوي والحفظ العادي: تم إدراج خطة تجويد تدريجية ضمن حلقات الحفظ العادي والحفظ السنوي، تؤهل الطالب أن يحفظ متعلماً أحكام التلاوة الصحيحة، فيكون الطالب عند ختمه للقرآن متقناً لكل أحكام التلاوة والتجويد وفقاً للخطة التي يلتزم بها، وتعد هذه الخطة خطة تعليمية تعتمد على تعليم المشرفات لطالباتهن عدداً من الأحكام مع كل جزء يتم حفظه، وبعد ان

*تم استخدام ضمير التأنيث في بعض فقرات هذا البحث في الأقسام التي هناك شخ في تطبيقها في حلقات الطلاب الذكور، مقارنة مع حلقات الإناث.

يتم الطالب حفظ الجزء المقرر، يتوجب عليه أن يطبق الأحكام التجويدية الخاصة بهذا الجزء خلال امتحان الحفظ كي يعتبر ناجحاً، فإن نجح حفظاً ورسب تجويداً اشترط أن يعيد امتحان الجزء تلاوة فقط؛ ليطبق الأحكام صحيحة قبل الانتقال إلى الجزء اللاحق، وما هذا إلا رغبة وحرصاً على إتقان العمل والتقاني في تعليم الطلبة علماً صحيحاً ينفعمهم وينفعون به بإذن الله تعالى.

المبحث الثاني: الامتحانات

تعتبر الامتحانات من الأهمية بمكان لمتابعة حفظ الطلبة حتى يكون حفظاً متيناً كما يحب الله ويرضاه، لذلك قام ملتقى القرآن الكريم في بدايات إنشائه بعقد امتحانات دورية في ما أتم الطالب حفظه خلال الفصل الدراسي، حيث يتم استدعاء لجان من مديرية أوقاف نابلس ودائرة العمل النسوي لامتحان الطلبة في حفظهم الذي أتموه خلال الفصل الدراسي كاملاً- وكان هذا في عام 2011م-، ولم يكن عدد المتقدمين للامتحانات كبيراً في بدايات الملتقى، حيث أنه لم يتجاوز 50 طالب وطالبة خلال أول عام للملتقى، ثم بعد ذلك ومع تزايد عدد المنتسبين للملتقى تغير الأمر وأصبح هناك حاجة ملحة لوجود لجان دائمة للامتحانات، فتم إنشاء لجنة للامتحانات في عام 2014م، أصبحت تضم طالبات متقنات يقمن بإجراء الامتحان وفق آلية وضعها ملتقى القرآن الكريم، ومع ذلك لم يكن هناك التزام كبير من الطالبات المنتسبات لحلقات الحفظ في التقدم للامتحان المطلوب منهن بشكل دوري.

ومع مرور الوقت، أصبح للجنة الامتحانات آلية واضحة ومنظمة، تدير أمور الامتحانات بدقة ونظام، -بدأ تشكيلها والعمل الرسمي فيها ببداية العام الدراسي 2018-2019م-، وهي لجنة ذات أساس متين، تضم ممتحنات حافظات متقنات يشترط لاعتمادهن في لجنة الامتحانات أن يكنّ من نخب طالبات الجامعة في الحفظ والتجويد، وتدير هذه اللجنة أمور الامتحانات إدارة تسيير على دقة في العمل ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً، وتتابع أمور الطالبات المتقدمات للامتحان وتشجعهن وتحثهن على مواصلة الاجتهاد في حفظهن.

ويتقدم أسبوعياً من طالبات ملتقى القرآن الكريم لامتحانات الأجزاء المفردة ما يقارب: ٦٠ إلى ٨٠

طالبة.

وقد اعتمد ملتقى القرآن الكريم امتحانا لحفظ القرآن الكريم للطلبة الذين حفظوا القرآن الكريم في حلقات الملتقى، يقوم على تقسيم أجزاء المصحف إلى 6 أقسام (بمعدل 5 أجزاء لكل قسم)، وعلى الحافظ أن يتقدم لهذه الامتحانات جميعها وينهيها بنجاح كي يصنف الطالب حافظا من حفظة الملتقى، ويشرف على هذه الامتحانات عدد من أعضاء الهيئة التدريسية لكلية الشريعة في الجامعة.

كما تم اعتماد امتحان عشرة أجزاء لطلاب التثبيت.

المبحث الثالث: الأنشطة.

تميز ملتقى القرآن الكريم بإقامة أنشطة كثيرة ومميزة، تهدف إلى تشجيع الطلاب على الحفظ وترغيبهم به، وقد بدأت أنشطة ملتقى القرآن الكريم صغيرة متواضعة، ثم تطورت بتطور الملتقى، وسنذكر في بحثنا على سبيل المثال لا الحصر، بعض المسارات التي اتخذها الملتقى في سبيل نشر رسالته من خلال أنشطته المميزة:

1- الاحتفالات السنوية:

هي سلسلة من الاحتفالات التي يقوم بها الملتقى سنويا، وقد بدأت متواضعة، في مدرجات صغيرة حوت ثلة ممن شاركوا بمسابقات الملتقى القرآنية - والتي سنتطرق للحديث عنها لاحقا - حيث تضمنت فقرات قصيرة جميلة وتم خلالها تكريم الفائزين في المسابقات.

وفي الحفل السنوي الرابع، كان هناك نقلة نوعية في طبيعة الاحتفالات، حيث تم تخريج 14 حافظة للقرآن الكريم أتموا الحفظ في حلقات الملتقى، ومنذ ذلك الوقت، يخرج الملتقى سنويا عددا من حفظة كتاب الله تعالى، ففي الحفل السنوي الخامس، الذي أقيم في مسرح الأمير تركي بن عبد العزيز، خرج الملتقى 73 حافظا وحافظة كما أسلفنا، كما خرج العدد نفسه تقريبا في الحفل السنوي السادس، وغدت الاحتفالات السنوية احتفالات كبيرة يحضرها جمع غفير من الناس، تشمل على فقرات متنوعة.

2- مسابقة النجاح:

هي مسابقة يتم عقدها سنويا في شهر رمضان المبارك، تستهدف طلاب وطالبات جميع جامعات فلسطين وليست مقتصرة على جامعة النجاح الوطنية وحدها، وتتضمن 3 مستويات مختلفة، وهي: مستوى

حفظ 10 أجزاء من القرآن الكريم، مستوى حفظ 20 جزءا من القرآن الكريم، ومستوى حفظ القرآن الكريم كاملا.

وقد عقدت حتى الآن نسختين من هذه المسابقة الأولى في صيف عام 2015م، والأخرى في صيف عام 2018م، حيث تتكون المسابقة من مرحلتين اثنتين: يتقدم بالمرحلة الأولى كافة الطلبة لاختبار في حفظهم، كل في المستوى الخاص به، ثم يتم تأهيل عدد من المتسابقين في كل مستوى إلى المرحلة النهائية والتي تعقد أمام لجنة من أكفاء المحكمين في المسابقات القرآنية، بالإضافة إلى أنها تكون أمام جمع من الحضور من طلاب الجامعة وأهاليهم، وتعلن النتائج مباشرة بعد انتهاء تسميع الطلاب.

3- بلبيل النجاح:

هي مسابقة سنوية -خاصة بطلاب الجامعة- في حسن الصوت وإتقان التجويد، وقد عقدت 3 مرات حتى الآن، وتقوم فكرتها على التقدم للمشاركة في المرحلة الأولى بمقطع فيديو مسجل، تقوم بعدها لجنة مختصة بتصفية المشتركين وتأهيل عدد منهم إلى المرحلة الثانية، ثم يتم تسجيل مقاطع جديدة للمتأهلين لتحكيمها، ويتم ترشيح عدد من هذه المشاركات إلى المرحلة الثالثة والنهائية، والتي تقام في أحد مدرجات الجامعة، ويقوم المتنافسون فيها بالتنافس أمام جمع من الحضور من طلاب الجامعة، يطلب فيها منهم تلاوة موضع من القرآن الكريم أمام لجنة تحكيم مكونة من أعضاء متقنين ومتخصصين، يقومون بتقييم المتأهلين، والإعلان عن النتائج في حينها.

4- مسابقة السورة السنوية:

هي مسابقة سنوية-كانت سابقا تعقد مرتين في العام الواحد- يعقدها الملتقى لطلاب الجامعة والعاملين فيها، وهي النشاط الأقرب لقلوب الطلاب، وفيها يتم تحديد سورة معينة يحفظها الطالب مع معاني كلمات محددة، ويتم الاستعانة فيها بمحفظي ومحفظات مديرية أوقاف نابلس لامتحان الطلبة المشاركين، ثم يتم فرز النتائج والإعلان عن أسماء الفائزين ودعوة الطلاب لحفل تكريمي خاص بالمسابقة، ويشتمل هذا الحفل على فقرات متنوعة مميزة، وأجواء إيمانية رائعة.

وقد أقيمت الكثير من هذه المسابقات على مدار أعوام الملتقى السبعة، ومن هذه المسابقات: مسابقة سراج الأقصى في حفظ سورة الإسراء، مسابقة حكما عربيا في حفظ سورة الرعد، مسابقة نور على نور في

حفظ سورة النور وسورة الحج، مسابقة ولتطمئن به قلوبكم في حفظ سورة الأنفال، وغيرها الكثير من المسابقات الأخرى.

5- ندوات الملتقى:

وهي محاضرات توعوية ثقافية، تركز على الجانب القرآني، والأثر القرآني الذي لا بد لكل ملتحق بحلقات القرآن أن يعلمه، ومن هذه الندوات التي أقيمت: ندوة معالم على الطريق، ندوة حتى يغيروا ما بأنفسهم، ندوة سر نهضتنا، وغيرها.

6- معارض الملتقى:

أقام ملتقى القرآن الكريم 3 معارض خلال مسيرته، وقد كانت مميزة تجمع بين الفائدة والمتعة، تنوعت رسائلها وفقراتها ومضامينها، وهذه المعارض هي: معرض سفينة القرآن، معرض عذبا وسلسلا: في التجويد وعلومه، ومعرض غراس الملتقى.

نتائج البحث:

ختاماً لهذا البحث نعرض ملخصاً للنتائج والتوصيات التي توصلنا إليها :

- يعد ملتقى القرآن الكريم تجربة مميزة في تحفيظ القرآن الكريم، كونه أقيم ضمن إطار جامعي يلتزم فيه الطلبة بحفظ القرآن الكريم أو أجزاء منه جنباً إلى جنب مع تعليمهم الجامعي.
- خرج ملتقى القرآن الكريم ما يزيد عن 150 حافظ وحافظة لكتاب الله كاملاً خلال سنواته السبع وحتى الآن.
- اهتم ملتقى القرآن الكريم بتطوير آليات الحفظ بشكل يتناسب مع طبيعة دوام الطلاب والتزاماتهم الجامعية، واهتم كذلك بالتركيز على تحسين جانب التجويد لدى الطلبة، ليكون الحفظ متقناً في كلا الجانبين - حفظاً وتجويداً-.
- يواجه الملتقى الكثير من العوائق، بدءاً من طبيعة دوام الطلاب، وتعدد أوقات الحلقات، إضافة لقلّة وصعوبة إيجاد مشرفين ومشرفات مؤهلين كما يجب لمتابعة الحلقات، ومع كل هذه العقبات إلا أنه وبفضل الله عز وجل يتعاون الجميع لتسهيل السبل وتذليل العوائق قدر الإمكان.

توصيات البحث :

- السعي في تطوير البرامج الموجودة حاليا في الملتقى, بحيث تتسع لتشمل تفسير القرآن وتدبره وتعلم قراءاته .
- تقديم تسهيلات إضافية من إدارة الجامعة لملتقى القرآن الكريم، والعناية به بشكل دائم، لتصبح دائرة نشاطاته أكبر مما هي عليها الآن.
- الاستمرار في مواصلة العمل الدؤوب الذي عهدنا الملتقى عليه، والتشجيع المستمر للمشرفين والمشرفات من الطلاب، وخاصة أن عملهم هذا حسبة لوجه الله، فتشجيعهم المستمر والعناية بهم سيعينهم على المواصلة كما يجب بإذن الله.
- تعميم فكرة الملتقى حتى يصبح فكرة وطنية وليس في جامعة النجاح فقط، مع إبقاء جامعة النجاح مركز هذا الإشعاع.

خاتمة البحث:

كان هذا عملا متواضعا قمنا بكتابته من خلال تجربة عشناها في كنف هذا الملتقى، الذي احتضن كافة الطلاب، وكان الأمان لهم من عناء هذه الدنيا، والراحة لهم من ضغوطات الحياة ومصاعبها، ينتشلهم من بين براثن الجهل؛ ليضيء قلوبهم بنور آيات الرحمن، فجزى الله الملتقى والقائمين عليه خير الجزاء، وتقبل منهم عملهم دقه وجله إنه ولي ذلك والقادر عليه .
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

خريجات ملتقى القرآن الكريم :

أحلام محمد سليم

نور بهجت مفلح